

نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسرية الوثيقة" Strong Bonds الوالدون: سوء معاملة الأطفال

يتعين بنا جميعاً أن نتأكد من المحافظة على سلامة الأطفال والإعتناء بهم. فإذا كانت هناك أية مخاوف من كون الطفل يتعرض للإهمال أو سوء المعاملة، فقد تتدخل الحكومة عن طريق خدمات حماية الطفل.

إن دور "خدمات حماية الطفل" هو حماية الأطفال والناشئين من الأذى أو من عدم تلقيهم العناية الملائمة.

ما هو دور "خدمات حماية الطفل"؟

تقوم "خدمات حماية الطفل" بما يلي:

- تلقي بلاغات من الناس الذين يعتقدون بأن هناك طفلاً بحاجة إلى حماية.
- تقديم المشورة للناس الذين يبلغون عن هذه المخاوف.
- النظر في التقارير التي تفيد بإمكانية تعرض طفل إلى الأذى أو عدم تلقيه العناية اللازمة.
- إحالة الأطفال والعائلات إلى الخدمات، مما يساعد في تأمين سلامة الأطفال وخيرهم.
- رفع القضايا إلى محكمة الأحداث إذا كانت سلامة الطفل مهددة ضمن العائلة.
- الإشراف على الأطفال بواسطة أوامر قانونية تمنحها محكمة الأحداث.

ما المقصود بسوء معاملة الأطفال وإهمالهم؟

الإساءة البدنية هي: الضرب بقبضة اليد، الضرب بالكف، الرفس، الهز، العض، "التأديب" جسدياً أو "العقاب" الذي يؤدي إلى الأذى أو الإصابة.

الإساءة العاطفية أو النفسية: الانتقاد الدائم، النعت بصفات سلبية، الإغاضة، التجاهل، المعاقبة حتى إذا كان سلوك الطفل عادياً، تعريض الطفل للعنف المنزلي والعائلي.

الإهمال: عدم تلبية احتياجات الطفل الأساسية كحاجته للإشراف والإنتباه إليه بطريقة ملائمة، توفير الطعام والملبس والمأوى له، والحفاظ على سلامته ونظافته الصحية، والرعاية الطبية، والتعليم، ومنحه الحب والحنان.

الإساءة الجنسية: أي فعل جنسي بما فيه تعريض الطفل لمشاهدة الأعضاء التناسلية، والجماع، والإغتصاب وزنى المحارم، ومشاركته في الصور الخلاعية ودعارة الطفل.

من يستطيع أن يبلغ عن سوء معاملة الطفل وإهماله؟

يستطيع أي شخص أن يبلغ "خدمات حماية الطفل" عن سوء معاملة الطفل أو إهماله. وفي معظم الولايات في أستراليا، يستلزم القانون من الإخصائيين المهنيين مثل مدراء المدارس والمعلمين والممرضات والأطباء وأفراد الشرطة، أن يبلغوا قسم خدمات حماية الطفل عن أي حالات يشتبهون فيها بتعرض طفل لسوء المعاملة أو الإهمال.

ماذا يحدث إذا تمّ التبليغ عن الإساءة لطفل؟

إذا تلقت خدمات حماية الطفل بلاغاً عن سوء معاملة طفل أو إهماله يجب عليها أن تنظر فيما لو كان الطفل بخطر أم لا. إذا وُجدَ الطفل بخطر، فستوصي بالخطوات اللازمة لاتخاذها لمحاولة ضمان حماية الطفل أو الفتى أو الفتاة من التعرض للأذى في المستقبل.

قد يوصي موظف حماية الطفل بما يلي:

- أن تتلقى العائلة الدعم والإرشاد والتوجيه
- أن يجري فحص الأطفال بشكل دوري من جانب موظف في قسم خدمات حماية الطفل
- في حالات الإساءة أو الإهمال الخطيرة جداً يجري إبعاد الطفل عن منزل العائلة وإيجاد مكان له ليكون في عهدة العناية خارج منزل عائلته (أنظروا نشرة العناية خارج المنزل).

ضمان الإصغاء إلى الأطفال

سيصغي موظفو "حماية الطفل" دائماً وبدقة إلى الطفل أو الناشئ ويستمعوا إلى قصته أو قصتها، وفي معظم الحالات يتقنون بالطفل وبيانه يقول الحقيقة.

نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسرية الوثيقة" Strong Bonds الوالدون: سوء معاملة الأطفال

حماية الطفل. لا يهّم إذا تأخرتم، فليس هناك أبداً وقت محدد لطلب المساعدة.

- قد تحتاجون لاستراحة من العناية بطفلكم إذا كنتم أنتم أو أحد أفراد عائلتكم تواجهون ضغوطات كثيرة وكان طفلكم صعب المراس.
- قد يتمكن أفراد العائلة أو الأصدقاء مساعدتكم في الإعتناء بطفلكم إلى أن تتحسن حالكم وتصبحون قادرين على العناية به بطريقة جيدة.
- بإمكان خدمات حماية الطفل توفير العناية البديلة المؤقتة حيث يبقى الأطفال أو الناشئون مع مقدمي عناية بشكل منتظم لمنح عائلتهم فرصة من العناية بهم. وقد تكون هذه العناية المؤقتة خلال أيام عطلة نهاية الأسبوع أو مرة في الشهر أو خلال العطل.

إذا كنتم تشكّون بأن طفلكم يتعرّض لسوء المعاملة من قبل الآخرين

- إذا تغيّر سلوك طفلكم وبدا عليه الإكتئاب أو الحزن فحاولوا معرفة ما الذي يضايقه. إذا:
 - تددت درجاته أو علاماته فجأة في المدرسة،
 - بدأ يتعاطى المخدرات والعقاقير بصورة منتظمة،
 - كان يشعر بالخوف من الخروج من المنزل في حين إنه كان في السابق اجتماعياً جداً،
 - فجأة لم يعد يرغب في العودة إلى المنزل أو كان يشعر بعدم الإرتياح في المنزل
- قد لا يكون معرّضاً للإساءة، إنما يبدو بأنه ليس على ما يرام. فتحدثوا إليه عما يجري معه بانفتاح واهتمام وحنان.
- إذا لم يرغب طفلكم بالتحدث إليكم، ربما كان لديكم صديق يرتاح إليه. وتحدثوا إلى مدرّسيه وأصدقائه وموظف الخدمات الاجتماعية للطلاب لمعرفة ما إذا كانوا يعلمون شيئاً عما يمرّ به طفلكم.

إذا أخبركم طفلكم بأنه قد تعرّض لسوء المعاملة

- إذا أخبركم طفلكم (أو طفلكم) بأنه تعرّض للإساءة البدنية أو الجنسية بطريقة ما، فمن المهم أن تصدّقون أقوالهم، ودعوهم يعلمون بأن ما حدث ليس غلطتهم ولا ذنب لهم فيه وطمئنوهم بأنكم تقفون إلى جانبهم لمساندتهم.
- إذا كنتم تعتقدون بأنكم على علم بالشخص الذي يسيء معاملة طفلكم فتأكدوا من عدم ترككم له بمفرده معه.
- إذا كان شريك حياتكم أو أحد الأخوة أو قريب آخر يسيء معاملة طفلكم، فقد تشعرون بعدم قدرتكم على التبليغ عن الإساءة، أو بأن ذلك سيجعل الأمور أسوأ بالنسبة للعائلة. لا تنسوا بيان حماية طفلكم يجب أن تتصدّر أولوياتكم.

أحياناً يشعر الوالدون بأن كلام أطفالهم يُصدّق أكثر من كلامهم. ولكن يعود ذلك إلى أن الأبحاث تشير إلى إن الأطفال نادراً ما يخترعون قصص الإساءة.

كذلك، فإن موظفي "حماية الطفل" يتحدثون أيضاً إلى أشخاص آخرين على معرفة وثيقة بالطفل، كمدّرسيه وأطبائه، للإطلاع على ما إذا كان الطفل يتلقى الرعاية الملائمة أم لا.

ويجدر الذكر إن الحرص على سلامة الطفل يتصدّر أولويات موظف حماية الطفل.

تأديب الأطفال

غالباً ما تنتج الإساءة البدنية إلى الطفل عن قيام أحد والديه الغضبانيين والمتضايقين بمعاقبته جسدياً.

يحق للوالدين في أستراليا معاقبة الأطفال الذين تحت رعايتهم معاقبة جسدية معتدلة ومعقولة¹.

ولكن المعاقبة الجسدية التي تؤدي إلى إصابة الطفل (أو الصبي أو الصبية) أو إذية أنسجته فتعتبر إساءة بدنية، ويمكن أن يشكّل ذلك أساساً لتوجيه تهمة بالإعتداء، إضافة إلى ذريعة تستدعي تدخّل قسم "خدمات حماية الطفل" للتعاطي مع العائلة².

إيجاد وسائل أخرى لتأديب أطفالكم وتهذيبهم

هناك وسائل أخرى آمنة لتأديب الأطفال لا تنطوي على خطر إلحاق الأذى بهم. مثلاً على ذلك:

- استخدام العواقب المنطقية: فإذا قيل لطفلكم مثلاً أن يذهب للنوم وعوضاً عن ذلك استمرّ باللعب على الكمبيوتر لساعات طويلة، يكون عقابه عدم السماح له باستعمال الكمبيوتر لبقية الأسبوع.
 - مكافأة السلوك الحسن وتجاهل السلوك السيء.
 - اعتماد الوضوح في قواعد المنزل لكي يعلم طفلكم ما هي الأمور المتوقعة منه.
 - التأكد من كون هذه القواعد عادلة، بحيث لا يشعر طفلكم بحاجة لمحاربتها
- أنظروا النشرة الإعلامية "التعامل مع الصراعات".

إذا كنتم تسيؤون معاملة طفلكم أو تهملونه

- لا تدعوا الخجل أو الكبرياء يقف بينكم وبين حماية طفلكم. اطلبوا المساعدة من طبيبيكم أو من مرشد اجتماعي أو نفسي أو أحد أفراد الأسرة الذي تثقون بهم أو من قسم خدمات

¹ Legal Services Commission SA, Physical Punishment, <http://www.lawhandbook.sa.gov.au/ch05s02s04.php>. 2006

² SECASA, When does physical punishment become abuse, <http://www.secasa.com.au/index.php/family/11/95/3>. 2009.

نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسرية الوثيقة" Strong Bonds الوالدون: سوء معاملة الأطفال

- حصلوا على المساعدة والمشورة لطفلكم من أشخاص خبيرين في التعامل مع حالات الإساءة. هناك مرشدون وأطباء مدربون لمساعدة الناشئين الذين عانوا من الإساءة (أنظروا قسم "مصادر مفيدة").

العنف العائلي والمنزلي

إذا كنتم أنتم أو طفلكم بحاجة للحماية من العنف في المنزل فهناك ملاجئ وخدمات دعم لضحايا العنف العائلي والمنزلي. فالعنف جريمة. أنظروا في الصفحات الأمامية من دليل الهاتف لتجدوا رقم هاتف خدمات الدعم في حالات العنف المنزلي في ولايتكم أو اتصلوا بخط الأزمات على الرقم 1800 019 116

← مصادر مفيدة

خط الأزمات التابع لحماية الأطفال

هاتف: 131 278

خط الأزمات Crisline: هاتف: 1800 019 116

خط لايف لاین Lifeline: هاتف: 131114

خط مساعدة الوالدين Parentline

هاتف: 1300 364 100

مركز مكافحة الإعتداء الجنسي - CASA

ويقدم الإرشاد النفسي والدعم لضحايا الإعتداء الجنسي، ويسهل الحصول على العناية الطبية والخدمات القانونية.

رقم الهاتف: 1800 806 292

خدمات منع الإساءة إلى الأطفال

دعم في كافة أنحاء أستراليا، وإرشاد وإحالة إلى الخدمات ورفع التقارير، بما فيها دعم الأطفال والفتية.

هاتف: 1800 688 009 (24 ساعة، 7 أيام)

موقع الإنترنت: www.childabuseprevention.com.au

NAPCAN

الجمعية القومية لمنع الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم

موقع الإنترنت: www.napcan.org.au

الدار القومية لحماية الطفل: www.aifs.gov.au/nch

دليل منظمة الصحة العالمية

"منع سوء معاملة الطفل: دليل إلى اتخاذ إجراءات قانونية وإيجاد الأدلة". موقع الإنترنت:

http://whqlibdoc.who.int/publications/2006/9241594365_eng.pdf

خدمة النساء في أزمات العنف المنزلي

تقدم الدعم والمعلومات إلى النساء من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة بلغاتهن الأصلية.

الدوام: الإثنين - الجمعة، 9 ص - 5 ب.ظ.

هاتف: (03) 8413 6800

موقع الإنترنت: www.iwdvs.org.au

Strong Bonds

Jesuit Social Services
PO Box 1141
COLLINGWOOD VIC 3066

الخدمات الاجتماعية السوسية

هاتف: (03) 9415 8700

بريد إلكتروني: info@stongbonds.jss.org.au

موقع الإنترنت: www.strongbonds.jss.org.au



← إرشادات من النشرة الإعلامية

- إن دور خدمات حماية الطفل هو حماية الأطفال والناشئين من الأذى أو من عدم تلقيهم العناية الملائمة.
- إذا كنتم تسيئون معاملة أبنائكم أو تهملونهم، اطلبوا المساعدة من طبيبيكم أو مرشد نفسي، أو من أفراد عائلتكم الذين تثقون بهم أو من خدمات حماية الطفل.
- إذا أخبركم طفلكم (أو طفلتكم) بأنه تعرّض للإساءة، فاجعلوه يشعر بأن ما حصل ليس غلطته وبأنكم تثقون جنبه لمساندته.
- إن حماية طفلكم يجب أن تتصدّر أولوياتكم.

← النشرات الإعلامية المتعلقة بالموضوع

- الناشؤون الذين هم في عهدة الرعاية خارج المنزل
- التعامل مع الصراعات
- مواجهة العنف